



(دالية المقنع الكندي)

- 
- ١ يعاتبني في الدّين قومي وإنما
  - ٢ أسدّ به ما قد أخلوا وضيعوا
  - ٣ وفي جفنةٍ ما يغلق الباب دونها
  - ٤ وفي فرس نهدي عتيق جعلته
  - ٥ وإن الذي بيني وبين بني أبي
  - ٦ فإن يأكلوا لحمي وفرت لحومهم
  - ٧ وإن ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم
  - ٨ وإن زجروا طيري بنحس تمرّبي
  - ٩ وإن قطعوا مني الأواصر ضلة
  - ١٠ وإن قدحوا لي نار زند يشينني
  - ١١ ولا أحمل الحقد القديم عليهم
  - ١٢ لهم جلّ مالي إن تتابع لي غنى
  - ١٣ وإني لعبد الضيف مادام نازلاً
  - ١٤ على أن قومي ما ترى عين ناظرٍ
  - ١٥ بفضل وأحلامٍ وجود وسؤدد
- ديوني في أشياء تكسبهم حمدا  
تغور حقوق ما أطاقوا لها سدّا  
مكللةٍ لحماً مدّقةٍ ثردا  
حجاباً لبיתי ثم أخدمته عبدا  
وبين بني عمي لمختلف جدّا  
وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا  
وإن هم هووا غيبي هويت لهم رشدا  
زجرت لهم طيراً تمرّ بهم سعدا  
وصلت لهم مني المحبة والودا  
قدحت لهم في نار مكرمة حمدا  
وليس رئيس القوم من يحمل الحقد  
وإن قلّ مالي لم أكلفهم ردّا  
وما شيمةٌ لي غيرها تشبه العبداء  
كشيبيهم شيباً ولا مردهم مردا  
وقومي ربيع في الزمان إذا شدا

## قائل النص:

محمد بن ظفر بن عمير، بن أبي شمر بن الأسود بن عبدالله الكندي، ينتمي إلى قبيلة امرئ القيس الشاعر الجاهلي، ولد في اليمن في وادي دوعن في حضرموت فهو شاعر يماني، لقب بالمقنع والسبب في ذلك؟

١ - لمكانته ومنزلته بين قومه لأن القناع من صفات الرؤساء.

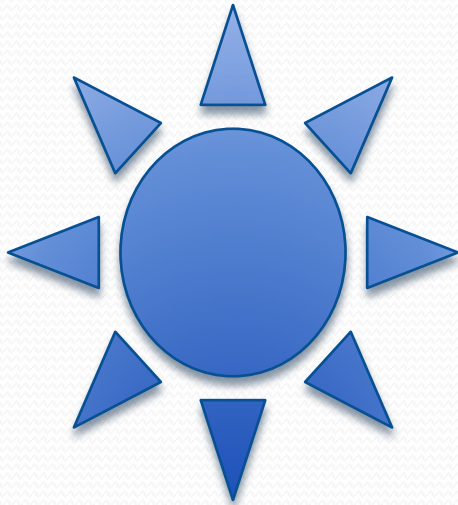
٢ - لجماله فكان يستر وجهه بقناع خوفاً من العين.

توفي سنة (٧٠) هـ.

## العصر والمناسبة

يمثل المقنع الكندي عصرين هو الإسلامي، والأموي لذلك هو شاعر مخضرم.

عاش المقنع الكندي في حضرموت، لذلك كان بعيداً عن مركز الخلافة الأموية في دمشق.



فأبرز المؤثرات في الشعر الأموي هي:

١- الامتزاج بالأمم الأجنبية، والسياسية، والحضارة والثقافة والاقتصاد.

٢- الإسلام وهو أقوى المؤثرات حيث ظهر جلياً في معظم الأغراض الشعرية في الشعر الأموي.

•  
\*فقصيدة المقنع ترتبط بالمجتمع القبلي الذي كان يعيش فيه فهو في قصيدته يشخص حالة سلبية في عشيرته (قومه).

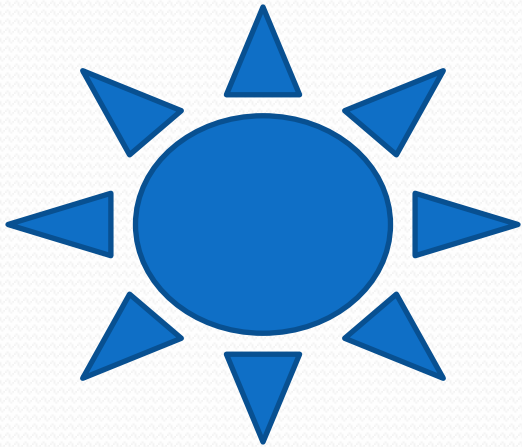
فموضوع القصيدة (الأخلاق الإسلامية وآدابها).



انظري الكتاب ص ٥٥.

## مناسبة القصيدة

القي المقنع قصيدته، ليرد بها على قومته، عندما عاتبوه على كثرة إتلافه للمال وكثره ديونه التي يأخذها من الناس.



# التحليل الأدبي للأبيات

## الأفكار والمعاني التي تشير إليها الأبيات.

(أ) بدأ الشاعر موضوعه (قصيدته) "بالدين" فهو يمثل محور القصيدة الرئيسي حيث أشار إليه في أول بيت، على الرغم من أن الدين ليس من الخصال التي يفتخر بها الإنسان بل يلجأ إليه للضرورة، فقومه كانوا يتضجرون من كثرة إتلافه للمال فأخذوا يعاتبونه على ذلك، فبين المقنع الكندي في الأبيات الأربع الأولى أن كثرة ديونه التي يحتملها ليصرفها في أشياء تعود على قومه بالسمعة الحسنة.



# \*وفي البيت الثالث والرابع يصف كرمه.

٣- وفي جفنه ما يغلق الباب دونها      مكللة لحماً مدفقة ثردا  
٤- وفي فرس نهد عتيق جعلته      حجاباً لبيتي ثم أخدمته عبدا

عتيق:  
أصيل

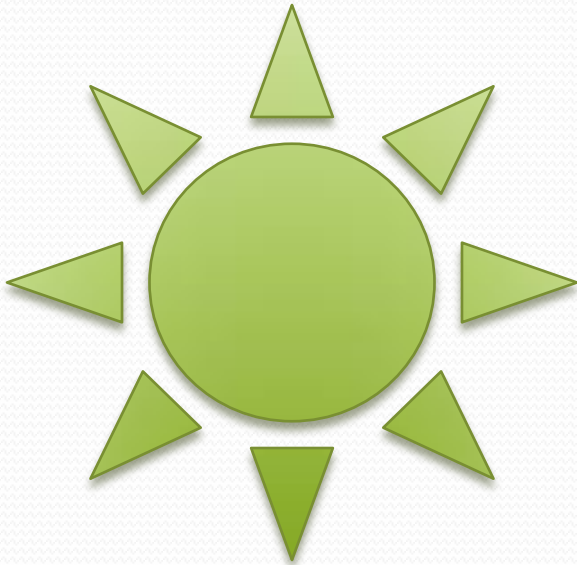
ثردا :  
الطعام

مدفقة:  
مملوئة

جفنه:إناء  
كبير

## فرس نهد: الفرس السريعة

أن لديه إناء كبير وهذا الإناء مملوء بالطعام، يقدمه لكل من يأتي إليه كذلك لديه فرس أصيل ، جعله حجاباً لبيته ، ثم خصص للفرس عبداً لحمايته ورعايته. وأن هذا الفرس معداً للمهمات.



“من خلال ذلك بيّن المقنع في هذه الأبيات أن هناك أشياء تكسبه  
وتكسب قومه المدح والثناء والحمد من كثرة ديونه وهي:

(١) الجفنة ↔ تقديم الطعام لكل قدام.

(٢) ثغور الحقوق ↔ أداء حقوق لم يستطع قومه سدادها.

(٣) فرس نهد ↔ يقدم فرسه للمهمات (وصف كرمه).

•

(ب) عقد الشاعر موازنة بين مبادئه وقيمه ومبادئ  
وقيم قومه، حيث قدم خصلتين رئيسيتين هما  
الإيثار وصله الرحم  $\longleftrightarrow$  وذلك من البيت  
الخامس حتى الخامس عشر.



٥- إن الذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لمختلف جدا

أي أنه مختلف عن إخواته، وأبناء عمومته في عفته وتضحيته لغيره.

٦- فإن يأكلوا لحمي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

أي فإن هم أغتابوه وشتموه امتنع هو عن ذلك، وإن لم يرفعوا من شأنه وأذّلوه وحسدوه لم يفعل ذلك.

وإن هم هووا غيي هويت لهم رشدًا  
زجرت لهم طيراً تمرّ بهم سدا  
وصلت لهم مني المحبة والودا  
قدحت لهم في نار مكرمة حمدا

٧- وإن ضيعوا غيي حفظت غيوبهم  
٨- وإن زجروا طيري بنحس تمرّبي  
٩- وإن قطعوا مني الأواصر ضلة  
١٠- وإن قدحوا لي نار زند يشيني

هووا:  
أرادوا

غيي:  
الضلال



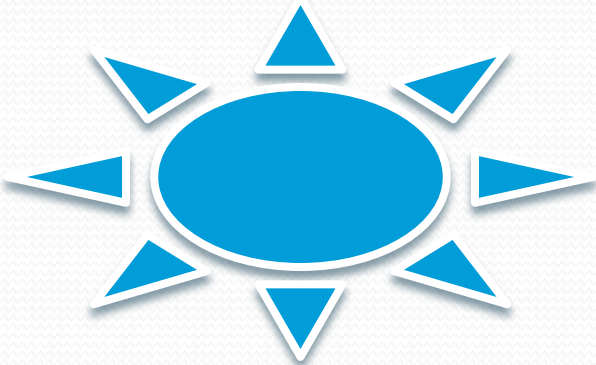
يشينني:  
مكروه أو  
شر

قدحوا:  
جليوا أو  
تمنوا

حمدا: خير  
و سعادة.



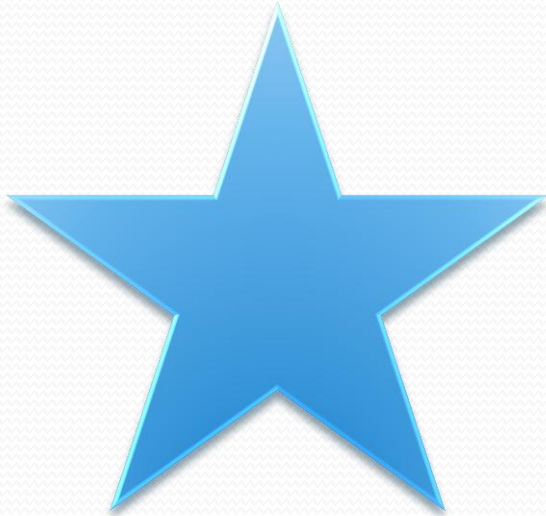
معنى هذه الأبيات أن قومه إن لم يحفظوا  
أسرارهم حفظ هو أسرارهم (غيبهم)، وإن  
تمنوا له الشر والمكروه تمنى هو لهم الخير  
والسعادة، وإن قطعوا مني صلة الأرحام  
وصلتهم بالمحبة والمودة.





١١-ولا أحمّل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقد

ومع ذلك فهو لا يحقد عليهم ولا ينتقم منهم بل يبقى متعاوناً  
معهم حتى وإن كان موقفهم سلباً معه، وهذا البيت يدل  
صفاء ونقاء قلبه.



١٢- لهم جلّ مالي إن تتابع لي عني وإن قلّ مالي لم أكلفهم رفا

رفدا:  
رزق  
وعطا

أكلفهم:  
أطلبهم

جلّ:  
معظم

إي إن كنت غنياً بذلت لهم معظم مالي وإن لم أكن غنياً فلم أطلب منهم رزق وعطاء.

١٣- وإني لعبد الضيف مادام نازلاً وما شيمة لي غيرها تشبه العبد

في هذا البيت قمة التواضع لدى الشاعر (المقنع) ، فهو من سمو أدبه وأخلاقه أن يكون راعياً وخادماً لضيفه بنفسه، فهو يرى نفسه بمنزلة الخادم للضيف.

\*وفي البيتين الأخيرين من القصيدة يقدم الشاعر فيهما اعتزازه وافتخاره بقومه.

## الأفكار الرئيسيه في الأبيات:

(١) تفاني الشاعر في خدمة قومه وبذلة المال لإكسابهم الحمد والثناء.

(٢) موازنة الشاعر بينه وبين قومه في الخلق والصفات.

(٣) صفاء ونقاء سريرته ومكانته بين قومه.



## ٢- العاطفة والشعور

نجد المشاعر واضحة وقوية عند المقنع في أبياته،  
ولكن الذي يقرأ القصيدة يشعر بنبرة الحزن  
والألم واضحة عنده وللتفصيل أكثر ...

### ٣- اللغة والأسلوب

(١) تمتاز لغة المقنع في الأبيات بالسلاسة.

(٢) تكرار الألفاظ لتأكيد المعنى ↔ وهو الموازنة بين مبادئه ومبادئ قومه.

\* في البيت الخامس نجد التكرار في قوله: (بيني وبين.. وبين)،  
(بني أبي، بني عمي)

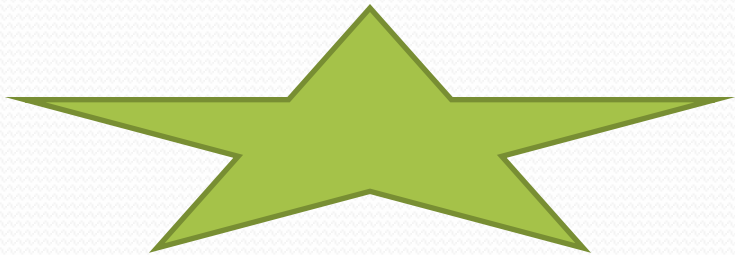
\* في البيت السادس حينما قال: (مجدي، مجدا)

\* وفي البيت الثامن التكرار في: (طيري، طيراً) (تمربي، تمر بهم)

•  
\*في البيت العاشر في قوله: (قدحوا، قدحت) (لي نار، وفي نار).

\*وفي البيت الحادي عشر عندما كرر: (الحقد، الحقدا)  
\*وكرر في البيت الثاني عشر (لعبد، العبدا).

\*والبيت الرابع عشر نجد التكرار في قوله: (كشيبيهم شييا)  
(مردهم مردا).



•  
(٣) الجناس وهو الاشتراك في الحروف ونوع الجناس في هذه الأبيات هو الجناس الاشتقائي وهذا النوع في:

البيت الأول في قوله: (الدَّين، ديوني)

وفي البيت الثاني (أَسَدٌ، سَدًّا)

ونجده في البيت السادس (لحمي، لحومهم)

والسابع (غيب، وغيوبهم) (هووا، هويت)

وفي الثامن في قوله (زجروا، زجرت)





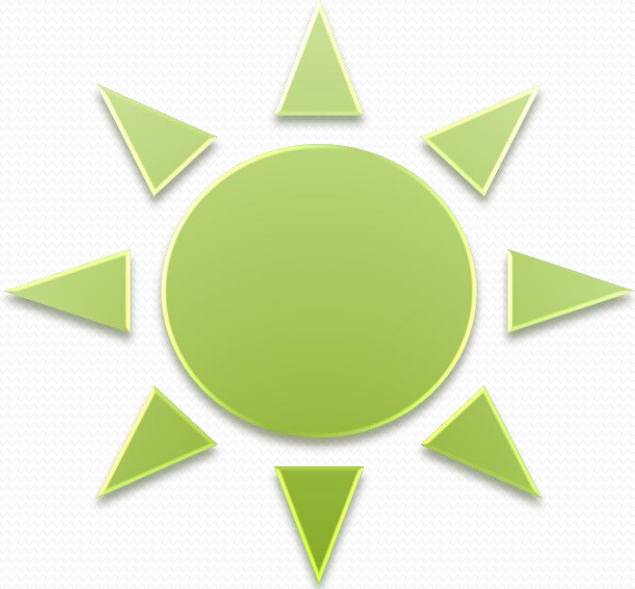
## ٤-الطباق في الألفاظ

معنى الطباق: هو مقابلة المعنى بمعنى مضاد له ونجد ذلك في قوله: في البيت الثاني "أسد،أخلوا" أي (أدفع،تركوا وضيعوا) والبيت السادس(هدموا،بنيت) والسابع(ضيعوا،حفظت)والثامن(يشينني،حمدا)أي بمعنى مكروه وشر-هداية وخير.

والثاني عشر(جلّ،قل).

## ٥- استخدام أساليب التوكيد

منها أسلوب الحصر وذلك في قوله (وإنما ديوني)  
وقوله (وإن الذي)  
(وإني لعبد) (على أن قومي).



## ٦- اعتماده على أسلوب الشرط في الأبيات

وهذا أكثر ما يميز القصيدة بعد التكرار والجناس والهدف من ذلك لتأكيد المعنى.

نجد أسلوب الشرط في عدة مواضع حيث جاء في سبعة مواضع بعد جملة فعلية فعلها ماضٍ، وجاء في موضع واحد بعد جملة فعلية فعلها مضارع وجاء في موضع واحد بعد جملة اسمية، وذلك في قوله: (وإن هدموا، وإن ضيعوا، وإن قطعوا، وإن قدحوا، وإن قلّ مالي، وإن زجروا) هنا أسلوب شرط جاء بعد جملة فعلية فعلها ماضٍ.

(وإن يأكلوا) أسلوب شرط جاء بعده جملة فعلية فعلها (يأكلوا) فعل مضارع. (وإن هم هووا) أسلوب شرط جاء بعد اسمية مكونة من مبتدأ وخبر (إن)- أداة شرط (هم)- ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (هووا)- خبر المبتدأ مرفوع.

## ٧-الصور والأساليب البيانية

نجدها في : ( ثغور حقوق ) ←→ هنا استعاره .  
-فرس نهد.. جعلته حجاباً.. أخدمته عبداً ←→ أسلوب كناية  
كنايه عن أهمية الفرس وهي كناية عن موصوف.  
-ما يغلق الباب دونها ←→ كناية عن أن الطعام معدّ لكل  
قادم.



•  
-مكلة لحمًا.. ↔ كناية عن كرمة فهو لدية إناء كبير مملوء  
باللحم المقطع وهذا اللحم معدّ لكل من يأتي لمنزله.  
-فإن يأكلوا لحمي.. ↔ كناية عن الغيبة ،حيث أن الشاعر  
يشبه الإنسان الذي يغتاب أخيه بالحيوان المفترس الذي يأكل  
اللحم.

(انتهت)

فلا بد من الرجوع إلى الكتاب المقرر...